ما المواقع الإلكترونية؟؟

يمكـن تخيُّل المواقـع الإلكترونية كالصحف اليوميـة التـي تقرؤهـا كل صبـاح، فالموقـع الإلكتروني يتكون من مجموعة من الصفحات الإلكترونيـة تمامـاً كالصحيفـة المكونـة مـن مجموعة من الصفحـات الورقية، وكما أن كل صفحـة ورقيـة تحتوي على صـور ورسوم ونصوص، فـإن الصفحـة في الموقع الإلكتروني تحتوي أيضاً على نصوص وصور ورسومات، وأصوات وحركة وفيديو وألعاب أيضاً، إضافة إلى أنهـا توفـر قدرة لزائر الموقـع الإلكتروني على التفاعل مع الصفحـة الإلكترونية، فلا ينحصـر دور القارئ في الصفحات الإلكترونية علـى استقبال المعلومات فقط، بل يتجاوز ذلك إلى إرسالها وتبادلها مع الآخرين، وهو ما لا يتوافر للقارئ مع الصفحات الورقية.

ومن هنا، فإن المواقع الإلكترونية تجمع في خصائصها جميع وسائل الإعلام والاتصال والترفيـه التي نعرفها اليوم. فهي صحيفـة مقروءة، وتلفاز مرئي، وراديو مسموع، وهاتف يمكن من خلاله الاتصال وتبادل المعلومات مع الآخرين، ونادٍ للألعاب، وكل ذلك في مكان واحد، مما يعني أن من يمتلك موقعاً إلكترونياً جيداً هو في الحقيقة يملك وسيلة إعلامية تجمع كل وسائل الإعلام التقليدية.

وعلـى الرغـم من أن المواقع الإلكترونيـة هي قنوات إعلامية بامتيـاز، إلا أن امتلاكها ليس حكـراً على أحد، و ليست صعبة المنال كما هو الحال مع وسائل الإعلام الأخرى، بل هي متاحة للجميع. فيمكن لأي فرد أو هيئة أو مؤسسة امتلاكها وبالميزانية التي تناسبها. لكن هذا لا يعني أنها بالسهولة التي يتخيلها بعض الناس، فموقعك الإلكتروني يقع بين آلاف المواقع الإلكترونية الأخـرى، التـي تزخـر بها شبكـة الإنترنت، ويحـوي كل موقع من هـذه المواقع كمًّـا هائلاً من الصفحات الإلكترونية المليئة بالنصوص والصور والرسوم مرسلة معلومات ورسائل مختلفة لمن يزورها، تتغير كل يوم بديناميكية عالية جداً، لا يعيش منها غير المتميز القادر على التماشي مع ذلك التغير، وتقديم أكبر قيمة وأفضل نوعية ممكنة من المعلومات والخدمات بأفضل وسيلة.

ويمكـن تعريف الموقع الإلكتروني ببساطة: **إنـه مجموعة من الصفحات الإلكترونية**

شبكة الإنترنت هي عبارة عن مجموعة من أجهزة الكمبيوتر المتصلة ببعضها عبر شبكة تغطي العالم كله، يحوي كل جهاز من تلك الأجهزة عدداً كبيراً من المواقع الإلكترونية، التي يمكنك تصفحها بمجرد اتصالك بشبكة الإنترنت بجهاز الكمبيوتر أو الجوال الخاص بك، الذي يصبح بدوره جزءاً من تلك الشبكة العالمية، فتستطيع استعراض أي موقع إلكتروني على تلك الشبكة بمجرد اتصالك بها.

المرتبطة فيما بينها، والقابلة للوصول من قبل الزوار حول العالم، بمجرد وضعه على أحد أجهزة الكمبيوتر ذات القدرات العالية، والمتصلة بشكل دائم بشبكة الإنترنت، حيث يتم تبادل المعلومات ونقلها بين الجهاز الذي لدى زائر الموقع وجهاز الخادم الذي يحوي الموقع الإلكتروني.

مكونات الموقع الإلكتروني:

حتى يكون الموقع الإلكتروني متاحاً لأي زائر من أي مكان في العالم - كالمنزل الذي يمكن أن يزوره أي شخص- فلا بد أن يكون له **مكان وعنوان وبنيان** يُمكّن الآخرين من الوصول إليه والدخول فيه.

المكان: الموقع الإلكتروني يجب أن **يستقر**، ويسكن في أحد أجهزة الكمبيوتر ذات القدرات العالية، الموصولة بشكل دائم بشبكة الإنترنت، ومن ثم يمكن أن يصله كل من يتصل بشبكة الإنترنت حول العالم.

العنوان: هو **الاسم** الذي يميز الموقع الإلكتروني عن غيره من آلاف المواقع الإلكترونية المتصلة بشبكة الإنترنت، والذي يُسهِّل التعرف عليه ووصول الزوار إليه.

البنيان : هو **الصفحات الإلكترونية**، التي تمثل جدران الموقع الإلكتروني، والتي يقصدها زائر الموقع من زيارته. و تحتوي الصفحات الإلكترونية على معلومات يمكن التفاعل معها.وتضم تلك المعلومات في طياتها نصوصاً وصوراً وملفات فيديو، وروابط لصفحات إلكترونية أخرى داخل الموقع الإلكتروني، أو إلى صفحات في مواقع إلكترونية أخرى، وهذه ميزة أخرى للمواقع الإلكترونية، حيث ترتبط الصفحات الإلكترونية فيما بينها داخل الموقع الإلكتروني من خلال تركيبة هيكلية تشبه الشجرة، فلا يتطلب من الزائر زيارة كل الصفحات بشكل متواصل ومتسلسل، كما هو الحال مع وسائل الإعلام الأخرى، بل للزائر حرية التنقل بين تلك الصفحات من خلال تلك الروابط الشجرية كما يشاء.

عناصر الصفحة الإلكترونية

يقوم زائر الموقع الإلكتروني بزيارته موقعك من خلال مستعرض الإنترنت Internet Browser الموجود على جهاز الكمبيوتر أو الهاتف المتحرك الذي يعمل عليه، وتتكون كل صفحة إلكترونية من واحد أو أكثر من العناصر الأساسية الآتية:

النص: الذي يمثل العنصر الأساسي لأي صفحة إلكترونية متضمناً الرسالة الإعلامية التي تريد إرسالها إلى جمهورك، وعادة ما تتكون من فقرة أو مجموعة من الفقرات القصيرة المناسبة للقارئ عبر شبكة الإنترنت.

الصور والرسوم: التي تهدف إلى مساندة النص المكتوب في إيصال الرسالة الإعلامية، وتتشابه إلى حد كبير مع تلك الصور المستخدمة في المجلات والصحف والكتب، إلا أنها ذات حجم أصغر ليسهل تصفحها من قبل زوار الموقع.

تصميم الصفحة: الذي يشكل الهيئة العامة للموقع الإلكتروني، وهو مجموعة من الرسوم والصور التي تكوِّن هيئة الصفحة الإلكترونية، وعادة ما تكون هذه الرسوم متناسقة مع بعضها بعضًا في جميع صفحات الموقع، التي تأخذ شكلًا واحداً.

الأفلام والصور المتحركة: التي هي أيضاً وسائل أخرى لمساندة النص المكتوب، حيث تضيف حياة للصفحة الإلكترونية، ولا تختلف هذه الأفلام عن تلك المستخدمة في محطات التلفزيون، إلا أنها تعد خصيصاً للإنترنت ضمن أحجام صغيرة مناسبة لشبكة الإنترنت.

الروابط: هي العنصر المميز للصفحة الإلكترونية عن غيرها من وسائل الإعلام، حيث يمكن في أي صفحة إلكترونية إضافة روابط لصفحات إلكترونية أخرى في الموقع ذاته، الذي تتبع له الصفحة (وهذا ما يشكل نسيج الموقع بأكمله)، أو روابط لصفحات إلكترونية في مواقع أخرى.

التفاعل: هو العنصر الذي يضيف الديناميكية والتواصل إلى الموقع الإلكتروني، حيث يتمكن زوار الموقع من التفاعل مع المحتوى الوارد فيه، فتكون المعلومة في اتجاهين من المرسل (الموقع) إلى المستقبل (الزائر) والعكس. ويتم ذلك عادة من خلال نماذج إلكترونية يقوم الزائر بتعبئتها أو على الأقل من خلال البريد الإلكتروني.

ويتم استخدام لغة ترميز خاصة بالإنترنت DHTML لعرض جميع تلك العناصر بالشكل المناسب والجذاب للزوار، وهي لغة معيارية لايفهم مستعرض الإنترنت غيرها، تعمل على تحديد أماكن عرض كل عنصر من عناصر الصفحة الإلكترونية وأحجامها وألوانها، وأي مؤثرات خاصة بكل منها إضافة إلى تعاملها مع تفاعل الزوار مع الموقع.

وعادة ما تتجمع الصفحات الإلكترونية داخل الموقع الإلكتروني على هيئة أقسام، بحيث يتم تصنيف الصفحات المتشابهة، أو تلك التي تتبع موضوعاً محدداً تحت قسم واحد، فيسهل بذلك عرض صفحات الموقع الإلكتروني أمام زواره بشكل منظم، فمثلاً الصفحات التي تتحدث عن الشركة أو الشخصية صاحبة الموقع الإلكتروني في قسم، والتي تتحدث عن أنشطته أو خدماته في قسم آخر، وهكذا. وكل قسم من هذه الأقسام له اسم أو عنوان، بحيث يسهل على زائر الموقع الإلكتروني معرفة نوعية المعلومات أو المحتوى الذي يتوقعه.

أنواع المواقع الإلكترونية:

تنقسم المواقع الإلكترونية بشكل عام إلى نوعين رئيسين:

المواقع المعلوماتية: هي المواقع الإلكترونية، التي تركز على عرض المحتوى بأشكاله المختلفة أمام زائر الموقع، ويهمها إيصال الرسالة أو المعلومة بأسرع وأفضل شكل، وذلك بالحد الأدنى من التفاعل مع الزوار، حيث ينحصر التفاعل بالتعليق على المعلومات أو الاتصال بالمحرر ونحو ذلك. ومن الأمثلة الشائعة لهذا النوع من المواقع الإلكترونية مواقع الأخبار والجرائد والقنوات الإخبارية ومواقع الشركات والمؤسسات الحكومية والخاصة.

المواقـع المجتمعيـة: هي المواقع الإلكترونية، التي تعتمـد بشكل مباشر على الزائر وعلـى التفاعـل معه، فهـي لا تقـدم في الأساس أي معلومـات، إنما تقـدم أدوات ووسائل وخدمـات، تساعد زوار الموقع الإلكتروني على التفاعل معه من جهة وفيما بينهم من جهة أخـرى، فيتكون المحتـوى والمعلومات من قبلهم، نتيجة لهذا التفاعل. ومن الأمثلة الشائعة لتلك المواقع الترفيهية والمنتديات ومواقع النوادي ونحوها من المواقع الخدمية.

ويمكن الجمع بين **كلا النوعين** كما يحدث في مواقع الجامعات والمدارس ومواقع التجارة الإلكترونيـة والحكومة الإلكترونية، حيث توفر هذه المواقع المحتوى والمعلومات للزائر، لكنها تعتمد في نجاحها وعملها واستمرارها على الزوار وتفاعلهم بوصفهم عنصرًا أساسيًا.

البوابات الإلكترونية: هي مواقع إلكترونية ضخمة، تخرج عن نطاق تبادل المعلومات بين الموقع وزواره إلى مجال أوسع، يتمثل في تقديم خدمات إلكترونية لجميع المشتركين في البوابة، كلٌ حسب حاجته وطبيعته، وتتنوع تلك الخدمات من بيع المعلومات أو المنتجات إلى تقديم خدمات حقيقية للزوار.

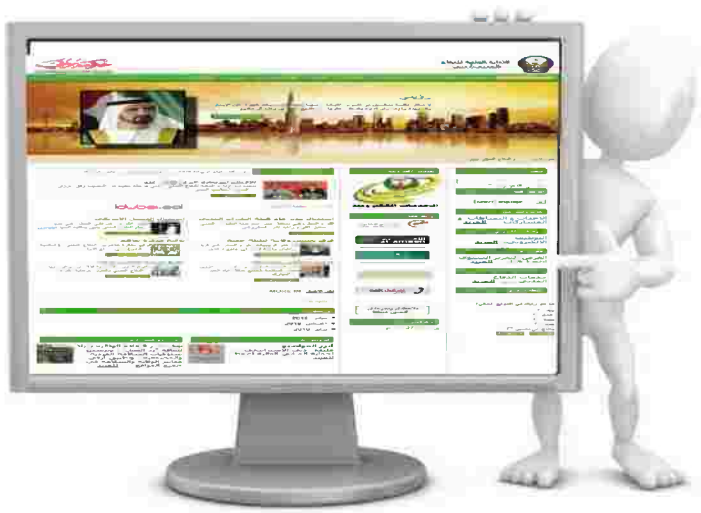

أفضل موقع عربي لعام ٢٠٠٩

مكونات الصفحة الإلكترونية على أرض الواقع

كيف تؤسس موقعًا إلكترونيًا؟

للعمل على بناء موقع إلكتروني متكامل لا بد أن تسعى للحصول على العناصر الثلاثة السالف ذكرها (المكان والعنوان والبنيان)، ولكن حتى تصل إلى موقع إلكتروني **ناجح** لا بد أن يتم الوصول إلى تلك العناصر الثلاثة، وفق **منهجية وخطوات محددة**، وضمن **رؤية** واضحة المعالم، يقوم بها فريق عمل متكامل. فالموقع الإلكتروني هو نتاج مجهود مجموعة من تقنيين وإداريين وإعلاميين، وليس مجرد عمل فردي مهما كان هذا العمل الفردي مبدعاً.

وللأسف، فإن الكثيرين يجهلون وجود مثل تلك المنهجية، حتى من التقنيين والمتخصصين، على الرغم من أنها علم مشاع، مما أدى إلى أن يتم بناء المواقع الإلكترونية في عالمنا العربي اعتباطاً مكتفين فقط بتحقيق العناصر الأساسية الثلاثة، كيفما اتفق، مما أدى إلى ما نحن فيه من فشل.

سأحاول في هذا الكتاب أن أخطو معك عزيزي القارئ، عبر تلك الخطوات الضرورية التي يجب عليك المرور بها؛ لتؤسس موقعك الإلكتروني الناجح، وهي خطوات عملية حقيقية، يمكن معايشتها على أرض الواقع، وليست مجرد كلام أكاديمي.